الاحجام والاشكال والاهداف ليست في الضفة الغربية وقطاع غزة كما يعرضها علينا والمذلة معها ، هذا الارهابي المتعجرف الغازي بيغن وانما في مختلف ارجاء وطننا العربي وان اختلفت التسميات وتعددت الاشكال واختلفت المرامي والانواع ، انه نمط جديد لاستعمار منطقتنا بهذه الاشكال الغريبة النوع والمظهر وليكون لهم في هذه المنطقة اكثر من شرطي بجانب الشرطي الاسرائيلي واكثر من مخفر من مخافر حماية مصالحهم الحيوية في هذه المنطقة ذات الابعاد الاستراتيجية والاقتصادية من ارضنا العربية الميلاد ، الاصول والجذور ٠

من هنا كان موقفنا المبدئي الواضح والمتعارض ونحن نضع نصب اعيننا ثقل مصر ووزن شعب الكنانة في هذا الصراع المصيري والحضاري مع الرئيس السادات حول زيارته لقدسنا الحبيبة المحتلة ولارضنا السليبة المغتصبة وما تبع هذه الزيارة من آثار خطيرة بعيدة المدى على مجمل الوضع العربي كله والنتائج المدمرة التي تركت بصماتها على جوهر وفحوى الصراع العربي ـ الصهيوني ـ الامبريالي في منطقتنا العربية ، وهو شيء لا يمس جيلنا او اجيالنا المعاصرة ، انما تشكل مفهوما جديدا لمستقبل اجيالنا المقبلة ، ليس من حقنا ان نمسها او نقترب من حرماتها امام هذا الفكر الصهيوني التوسعي الذي يقول هذه ارضك يا اسرائيل من الفرات الى النيل ، وامام احلامهم بالقدس عاصمة لمملكة اسرائيل الكبرى يأتيها الناس من ارجاء الارض يتلقون فيها الحكمة والرأي والمشورة حسب نبوءة يوشع التي افتتح فيها زعيم عصابة الارجون جلسة الكنيست المشهورة ٠ ولكن ، وليكن معلوما للقاصي والداني ولهواة تزييف وتزوير الحقائق والتاريخ تحت ظلال القوة الغاشمة الاميركية الاسرائيلية المشتركة انه لا يمكن ان تفرض على امتنا العربية مثل هذه الاراجيف وان هذه الامة العربية الخالدة لقادرة على تصحيح مسار التاريخ كما صححته دائما عبر مختلف العصور والازمنة لتبقى هذه الارض لشعوبنا ولجماهيرنا صاحبة هذا التراث وصاحبة الارادة وصاحبة الحق الذي لا يمكن ان تنتزعه منها اية قوة مهما تعاظمت هذه القوة في فترة من فترات الزمن ٠

اخواني يا رفاق السلاح ،

الموقف خطير وخطير والمؤامرة كبيرة ومتشابكة والاعداء كثر ومتعددون ، ولكن ليعلم العالم اجمع ان هذه الثورة الفلسطينية وهذه الامة العربية بكل طلائعها الحرة الابية الشريفة قادرة على التصدي والتحدي والمواجهة والصمود ، هذه الامة الخالدة الراسخة العقيدة والايمان الثابتة الموقف والموقع والتي هزمت جميع الغزوات التي جاءتها او حاولت تدنيس ترابها او اذلال شعوبها واحتلال امصارها ٠